وذاتُ النّـِطاقَـيْـن هي أسماءُ بنتُ أبي بكر الصّديق Bهما ؛ لأنها كانَت تُطارِقُ نِطاقاً على نطاق وقيل : إنّه كان لها نِطاقان تَلْبَس أحدَهما وتحْمِل في الآخَرِ الزّادَ الى سيّدِنا رسولِ ا A وأبي بكر Bه وهُما في الغارِ وهذا أصحّ ُ القوْلين وقيل : لأنّها شقّتْ نِطاقَها ليلةَ خُروجِ رسولِ ا صلى ا عليه وسلّم الى الغار فجعَلَتْ واحدةً لسُفْرةِ رسولِ ا A والأخرى عِصاماً لقِرْبَتِه . ورُوِيَ عن عائِشَة رضيَ ا عنها أنّ النبيّ صلى ا ُ عليه وسلّم لمّا خرجَ مع أبي بكر مُهاجِرَيْن صَنَعْنا لهما سُفْرةً في جِرابٍ فقَطَعت أسماءُ من نطاقِها وأوْكَت به الجِرابَ فلِذلك كانت تُسمّى ذات النّـِطاقَـيْـن . وذاتُ النّـِطاق : أكَمَة م معروفة لبني كِلاب وهي مُنَطّـَقَةٌ ببَياضٍ وأعْلاها سَواد . قال ابنُ مُقبِل : .

ضحّوا قَليلاً قَفا ذاتِ النّـِطاق فلم ... يجْمَع ضحاءَهُمُ هَمّـِي ولا شجَني وقال أيضاً : .

خلَدَت ولم يخْلُدْ بها مَنْ حَلّـَها ... ذاتُ النّـِطاقِ فبَرْقَةُ الأمْهارِ وقال ابنُ عباد : النِطاقانِ : أسْكَتا المرْأة . والمِنْطيقُ بالكسْر : البَليغُ أنشدَ ثعْلبٌ : .

والنّومُ ينتَزِع العَصا من ربّـِها ... ويَلوكُ ثِنْيَ لِسانِه المِنْطيقُ وقال شَمِرٌ : المِنْطيقُ في قوْلِ جرير : .

والتّغلَبيّون بِئْسَ الفحلُ فحْلُهُمُ ... قِدْماً وأمّـُهُمُ زَلاّءُ مِنْطيقُ قال : هي المرأة المُتأزّـِرَة بحَشيّةٍ تُعظّـِم بها عَجيزَتَها . ويُقال : نطّقَه تنْطيقاً إذا ألْبَسَه المِنْطَقَة فتنطّق وانْتَطَق . وأنشد ابنُ الأعرابيّ : .

" تغْتالُ عُرْضَ النّـُقْبةِ المُذالَهْ .

" ولم تنطّـَقْها على غِلالَهْ ومن المَجاز : نطّقَ الماءُ الأكمَةَ وغيرَها كالشّجَرة : بلَغ نِصْفَها واسمُ ذلك الماءِ النّـِطاقُ على التّشبّـُهِ بالنّـِطاق المُقدّم ذِكْرُه نقَلَه الأزهريّ . والنّـُطُق بضمّتيْن في قوْلِ العبّاس بنِ عبد المطّلب Bه يمدحُ رسولَ ا صلى ا عليه وسلّم : .

حتّى احْتَوَى بيتُك المُهَيْمِنُ منْ ... خِنْدِفَ علْياءَ تحْتَها النّـُطُقُ شُبّـِهَتْ بالنّـُطُق التي تُشَدّ ُ بها الأوساطُ ضربَه مثَلاً له في ارتِفاعِه وتوسّـُطِه في عشيرَتِه وجعلَهم تحْتَه بمنْزِلة أوْساط الجِبال . وأرادَ ببَيْته شرَفَه

والمُهَيْمِنُ نعتُه أي : حتى احتَوى شرَفُك الشاهدُ على فضْلِك أعْلى مكانٍ من نسَب خِنْدِف . ومن المَجاز : المُنْتَطِقُ : العَزيزُ مأخوذٌ من قوْلِ عليّ ٍ رضيَ ا عنه السابق نقَلَه ابنُ عبّادٍ والزّمخْشَريّ ُ . والمُنَطّ َقَة كمُعَظّ َمةٍ من الغنَم : ما عُلّ ِم عليها بحُمْرةٍ في موضِع النّ ِطاق نقله الصاغانيّ . وفي اللّ ِسان : المُنَطّ َقة من المَعز : البَيْضاء موضِعَ النّ ِطاق . وقولُهم : جبَلٌ أشَمّ ُ منَطّ َق كمُعظّ َم مأخوذٌ من نطّقه المِنطقة فتنَطّق ؛ لأنّ السّحابَ لا يَبْلُغ رأسَه أي : أعلاه كما هو في الصّ ِحاح . ومن المَجاز : جاءَ مُنْتَطِقا ً فرسَه : إذا جنَبَه ولم يرْكَبْه . وفي نُسخة : مُتَنَطّ ِقا ً وهُما صَحيحان . وأنشد الجوهريّ ُ لخِداشِ بنِ زُهيْر : .

وأبْرحُ ما أدامَ ا قومي ... على الأعْداءِ مُنتَطِقا ً مُجيدا يقول : لا أزالُ أجنُب فرسي جَوادا ً . ويُقال : إنّه أراد قوْلا ً يُستَجاد في الثّناءِ على قوْمي كما في الصّ ِحاح وأراد لا أبرَحُ فحذَف لا . والرواية رَهْطي بدلَ قوْمي وهو الصّحيحُ لقوْله : مُنْتَطِقا ً بالإفرادِ كما في اللّسانِ وأنشدَ الصاغانيّ في العُباب قولَ خِداشٍ هكذا : .

ولم يبْرَحْ طِوالَ الدّهرِ رهْطي ... بحَمْد ا مُنْتَطِقينَ جُودا يُريد مؤْتَزِرينَ بالجودِ مُنْتَطِقين به ومُرْفَدينَ به . ومما يُسْتَدْرَكُ عليه : ناطقَه مُناطَقَة ً : كالَمَه . وهو نِطّيقٌ كسِكّيت : بَليغ . ويُقال : تنطّقَت أرْضُهم بالجِبال وانْتَطَقت وهو مجاز . وكتاب ناطِقٌ أي : بيّ ِنٌ على المثَل كأنّه ينْطِقُ قال لَبيد : .

أو مُذْهَبٌ جُدَدٌ على ألواحِه ... ألنّاطِق المَبروزُ والمَخْتومُ